او غير ذلك مما يجي الحال منه الا معرفة يعني الاصل فيه
ذلك لانه محكوم عليه بالحال حقيقة والاصل
في المحكوم عليه كالمبتدا ولانه اذا كان نكرة كان
بيانها بالوصف اولى من بيان الحدث المنسوب
اليه بالحال لاستحكام الاتحاد بالموافقة بين الحال
وصاحبها في جميع الاحوال اذ في جعلها حالا لا ايقاع المخالفة
في الاعراب بين الحال وصاحبها في بعض الاحوال وفي جعلها
صفة لا مخالفة اذ الصفة على وفق الموصوف في الاعراب
جزما ومع لزوم ان في اثبات الموافقة والعرب
عن المخالفة دخولا في حد المناسبة وما ذكره
من ان صاحب الحال لا يكون الا معرفة هو راي الجمهور
واما سيبويه فجوز كونه نكرة قياسا بلا شرط
ولم يستثن ابن الحاجب شيا سوى ما اذا تاخر
نحو جاني قايما رجل ولا يجوز رجل قايما واستثنى
ابن مالك في المنية ما اذا تخصص اي بوصف نحو
ما جاني في الحديث سابق رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الخيل فاتى فرس له سابقا وكذا قولك
مررت برجل ظريف قايما او باضافة نحو نظرت
الى جاره رجل بحاله او بمعمول غير مضاف اليه نحو
عجبت من ضرب اخوك شديدا او بسبقه بنفي او شبهه
نحو قوله ما حل بسعدى غريبا بلدة وقوله جاني رجل
راكبا او نحو لا يجلس احد مختبيا ولا يبتغ امرؤ
على امرئ مستسهلا ونحو قوله
يا صاح هل حم عيش باقيا
واستثنى ابن هشام في الشذور ما اذا كان عاما
او خاصا

او خاصا وزاد في التسهيل ما اذا كان الحال جملة مقرونة
بالواو نحو او كالذي مر على قرية وهي خاوية على
عروشها او شاركته فيه معرفة نحو هذا رجل وعبد
الله منطلقين او كان الوصف في اختلاف الاصل
نحو هذا خاتم حديدا والمشهور عن سيبويه ان
المنصوب في هذا ونحوه منصوب تمييزا لا حالا
ومن احكام الحال الانتقال ويعني به ان لا يكون وصفا
ثابتا لازما وذلك كقولك جا زيد ضاحكا الا ترى
ان الضحك يزايل زيدا او يلازمه هذا هو الاصل
وربما جات دالة على وصف ثابت اي لازم لوجود
علاقة بينها وبين صاحبها او عاملها عقلا او عادة
او طبعا وان لم تكن ملازمة اي دايمة كقول الله
تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا اي مبينا
وقول العرب خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها
فالزرافة مفعول ويديها بدل منها بدل البعض من كل
واطول حال من يديها ومن رجليها متعلق باطول
ومنها الاشتقاق والمراد ان يكون وصفا ماخوذا
من مصدر كما تقدم من الامثلة وربما جات اسما جامدا
كقوله تعالى فانفروا ثبات فثبات حال من الواو في انفروا هو
جامد لكنه في تاويل المشتق اي متفرقين بدليل قوله تعالى
او انفروا جميعا وقد اشتملت هذه الاية على مجي الحال
جامدا وعلى مجيها مشتقة قال الرضي ومن الحال التي جات
غير مشتقة قياسا على الحال في نحو بوبته بابا بابا
وجاوني رجلا رجلا وواحدا واحدا ورجلين رجلين
ورجالا رجالا اي مفصلا هذا التفصيل المعين فضابطه

Copyright © King Saud University